

تعريف مصطلح:أساليب التكفل.

1) **التعريف الإجرائي:**نعني بأساليب التكفل تلك الطرق التي يتبعها فريق متعدد التخصصات متكون من أطباء،مختصين في علم النفس النمو ،علوم التربية ،علم النفس والارطوفونيا وكذا علم النفس الاجتماعي... الخ حتى يتمكنوا من التقرب من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة او ذوي صعوبات التعلم الذين يكون نموهم العقلي والحسي ،الانفعالي والحركي وكذا اللغوي منحرف بدرجة قليلة أو كبيرة من النمو العادي ،مما يتطلب من فريق تعدد الاختصاص تسطير برنامج يمكنهم من التشخيص والتكفل بهم وذلك بوضع تدريس يتماشى وقدراتهم حتى يستفادوا من اكتساب الاستقلالية و من إدماج مدرسي واجتماعي.

كما يمكن تلخيص هذا التعريف كالآتي: أساليب التكفل عبارة عن تقنيات تمكن فريق متعدد التخصصات من استثارة قدرات أطفال غير عاديين لاكتسابهم استقلالية وتخفيف العبء عنهم وعن أسرهم وضمان لهم إدماج مدرسي واجتماعي يضمن لهم عيش كريم.

تعريف أساليب التكفل حسب الزريقات:

يجب على الأخصائي المتكفل بالحالة وبأي اضطراب كان، أن يصمم خطة علاجية مناسبة ومحددة لتحقيق الحاجات الخاصة لكل مريض، وهذه الخطة تصمم اعتمادا على نتائج التقييم وتفسيرها.ويختلف الأسلوب من وضع إلى آخر .وعلاوة على ذلك فان الأهداف العلاجية تعتمد أيضا على شدة الأعراض والدلالات المشيرة إلى الاضطرابات لدى الشخص ،ويحقق الهدف العلاجي من خلال اجراءات الإرشاد الموجه نحو المريض والأسرة ،وعلى المريض أن يدرك أهمية العلاج وقيمتة ومساعدته على أن يكون متعاوننا لتحقيق الأهداف السلوكية المحددة بالاشتراك مع فريق عمل الرعاية الصحية.

(الزريقات ،2005،ص 276).

تعريف التكفل الارطوفوني حسب زلال:

هو مساعدة نفسية تربوية اجتماعية أو ارطوفونية للفرد المصاب سواء باضطرابات لغوية أو صدمات دماغية... وغيرها من الاضطرابات ،ويقوم بعملية التكفل فرقة بيداغوجية متعددة التخصصات حسب نوع الاضطراب ،فقد نجد المرابي والمختص النفسي ،الطبيب و الممرض والأخصائي الاجتماعي والبيداغوجي والارطوفوني .يبدأ التكفل من أول لقاء وهو يشمل كل من والوالدين والفاحص،أو المفحوص مع الفاحص إذا كان راشد،فعلى كل حال لكل واحد من هؤلاء مكانة أثناء اللقاء الأول فيتم التشخيص بطرق مختلفة حسب سن المفحوص ،فلا بد أن يتم التشخيص بصورة دقيقة حتى يصل المختص لاحقا إلى معرفة نوع الاضطراب وما يحتاج إليه من إعادة التربية . (Zellal, 1987, p12)

مراحل التكفل الارطوفوني:

1) **مراحل التكفل الارطوفوني:** يحاول المختص فيها معرفة تكفل تاريخ الحالة وتطورها ،مع مراعاة نقطة أساسية وهي رغبة المفحوص في العلاج ،وهي اختبار إكلينيكي يسمح ب:

-تقدير درجة الاضطرابات وتمييزه.

-تقدير نوعية اللغة في وقت معين لنمو الطفل.

-تقدير اللغة في الاتصال.

-تقديم مدى مساهمة المحيط العائلي في اكتساب اللغة والكلام.(Pialoux,1975,p 87)

الاختبار الإكلينيكي الارطوفوني:

وهو اختبار مفصل ومكيف مع عمر الطفل، ويكون مخصص، ومقنن بغرض تقييم القدرات والاستعدادات الموجودة لدى الطفل، والتي تخص الصوت، النطق، اللغة الشفوية والمكتوبة...الخ.

يشمل الاختبار الإكلينيكي على:

-اختبار الصوت الكلامي.

-فحص اللغة الشفوية.

-فحص الإمكانيات الخاصة بمجال اللغة المكتوبة.

-اختبار الإمكانيات الإدراكية السمعية البصرية .

-تقدير البنية الفضائية والزمانية والمكانية.

- فحص الإمكانيات الصوتية واستغلال قدرات الطفل.

هناك أبعاد لاحقة للميزانية الارطوفونية وهي كالاتي:

المتابعة والبحث الطبي بواسطة الاختبارات المكملة (الميزانية السمعية البصرية والنفس حركية).

-وضع إعادة تربية ارطوفونية مع مشروع التدخل العلاجي.

-القيام بالتنبؤ لظهور اضطرابات أخرى.

-التخمين في التقييم المتضمن للمعطيات المتحصل عليها طيلة فترة القيام بالميزانية(Kremer,1994,p90)

السلوكات والوضعيات التي يتخذها الارطوفوني أثناء التكفل:

أثناء الحصة العلاجية يتخذ الارطوفوني سلوكات ووضعيات تمكنه من علاقة ايجابية وهي كالاتي:

الإنصات: وذلك بعدم إهمال المختص لأي جانب من جوانب الحديث مع المفحوص.

دقة الملاحظة: خاصة أثناء الحوار وذلك بالتركيز ومراقبة سلوكات الطفل.

تطبيق الفحوصات على الحالة: وهي تقييم الحالة عبر مقاييس وتطبيقات التشخيص الفارقي.

. (Le huche,1984,p 68)

أنواع التكفل الارطوفوني:

التكفل الفردي: حتى يتم التكفل يجب توفر بعض النقاط أهمها:

-تمتع الطفل بنسبة من التركيز.

-الرغبة في التركيز.

-مدى مشاركة الأسرة في العلاج.

التكفل الجماعي: ابتداء من سن ست سنوات تكون لدى الأطفال حالة من عدم الاستقرار، وهذا ما يجعل التكفل الفردي شبه مستحيل لهذا يتم اللجوء إلى التكفل الجماعي والذي يهيأ الطفل في المستقبل بالالتحاق والتكيف مع الجو المدرسي. ويتكون التكفل الجماعي من خمسة إلى سبعة أطفال على الأكثر، وهذا فان الجماعة تعطيهم الثقة بالنفس وإيقاظ معارفهم بالأشياء وما يحيط بهم وتمكنهم من التكيف بصورة أسهل وأسرع خاصة في القسم الذي يدرسون فيه.